الفروق في الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

ضمن متطلبات الحصول علي الدكتوراة في التربية قسم الصحة النفسية بنظام الساعات المعتمدة

آية عيد عبد الفتاح محمد

أ.د وفاء عبد الجواد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د سارة عاصم رياض
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلي التعرف علي الفروق في الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، والتعرف علي الفروق بين متوسطي درجات أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ذوي إضطراب طيف التوحد وأبعادة الفرعية التي تُعزى لإختلاف تعليم الأم(متوسط، جامعي)، وعمل الأم(تعمل، لاتعمل)، والبيئة الإجتماعية التي تعيش فيها الأم (الريف، الحضر)، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) أماً من أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وطبقت الباحثة مقياس الضغوط النفسية (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ذوي التعليم المتوسط والجامعي في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وبعدي (عدم القدرة على تحمل الأعباء، القلق على مستقبل الطفل) لصالح التعليم المتوسط، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في بعدي (المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية) تُعزى لإختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تُعزى لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل). عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تُعزى لإختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

كلمات مفتاحية: الضغوط النفسية، أمهات تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، إضطراب التوحد.

Research Abstract

The aim of the current research is to identify the differences in psychological stress among mothers of students with autism spectrum disorder in the first cycle of basic education in light of some demographic variables, and to identify the differences between the average scores of mothers of students in the first cycle of basic education with autism spectrum disorder and the sub-dimensions that are attributed to the difference. Mother's education (middle school, university), the mother's work (she works, she does not work), and the social environment in which the mother lives (rural, urban). The study sample consisted of (160) mothers of students with autism spectrum disorder who were included in the first cycle of basic education. The researcher applied the psychological stress scale (prepared by the researcher), The results resulted in statistically significant differences at the 0.01 level between the average scores of mothers of students with autism spectrum disorder in the first cycle of basic education and those with intermediate and university education in the total score of the psychological stress scale and its dimension (inability to bear burdens, anxiety about the child's future) in favor of intermediate education. While there are no statistically significant differences in the two dimensions (social problems, self-care problems) due to differences in the mother's education (middle school, university), There are no statistically significant differences between the average scores of mothers of students with autism spectrum disorder in the first cycle of basic education in the total score of the psychological stress scale and its sub-dimensions (inability to bear burdens, social problems, self-care problems, anxiety about the child's future) attributed to the difference in the mother's work. (Works, doesn't work). There are no statistically significant differences between the average scores of mothers of students with autism spectrum disorder in the first cycle of basic education in the total score of the

psychological stress scale and its sub-dimensions (inability to bear burdens, social problems, self-care problems, anxiety about the child's future) attributed to the difference in the social environment. (Rural, urban).

Keywords: psychological stress, Mothers of students with autism spectrum disorder in the first cycle of basic education, autism disorder.

مقدمة البحث:

لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من ذوي الإحتياجات الخاصة الذين أصيبوا بنوع أو بآخر من الإعاقات الجسمية أو العقلية أو العصبية أو النفسية. والإهتمام والعناية بهؤلاء الأطفال وأسرهم عملية ذات أهمية تحتاج لتكاتف المجتمع وتضامنة وتأرزة، لكي يتمكنوا من مواجهة تلك الصعوبات والتحديات التي قد ينوء بها كاهلها وتقبل الضغوط والتوافق معها ومن ثم أكتساب المهارات التي تساعدها علي استعادة فاعليتها (عايش صباح ومنصورعبد الحق ،٢٠١٣، ٧٩).

ويعد إضطراب التوحد الذي يصيب الطفل من أكثر الإضطربات النمائية التطورية صعوبة للطفل وكذلك لوالدية وللعائلة بشكل كامل وتأتي صعوبة هذة الإعاقة من غموضها وغرابة السلوك الناتج عنها بالإضافة إلي ذلك فإنها تتطلب مراقبة مستمرة وإشرافا دائما من أفراد الأسرة وبخاصة الوالدين مما يؤدي إلي زيادة الأعباء الملقاة علي عاتقهم (ولاء ربيع مصطفي، ٢٠٢١، ٢٨٥).

وتسبب أعراض إضطراب التوحد مثل نقص القدرة علي التواصل اللفظي والغير اللفظي والقصور في التواصل الأجتماعي والسلوكيات النمطية المتكررة الكثير من الضغوط علي الوالدين فتجعلهم غير قادرين علي التفاعل مع الطفل، فحوالي لي ٨٥% من الأطفال ذوي أضطراب التوحد لديهم عجز في الجوانب التكيفية المعرفية، مما يؤثر علي إعتمادهم علي أنفسهم وعلي التوافق وعلي جودة الحياة لدي الوالدين. (Karst, 2012, 2-3)

حيث يواجة الأطفال المصابون بالتوحد وأسرهم وخصوصا أمهاتهم تحديات عديدة وواسعة الإنتشار بشكل سلبي وتمكنهم من إعادة الأهداف والخطط (Omer et al., 2017; Mustafa , 2019).

تم الأبلاغ عن أن٧٧ % من أباء المصابين بالتوحد عانوا من مستويات عالية من التوتر سريريا، وهو أكبر من الضغط الذي يعاني منه الأباء الذين لديهم أطفال بنمو نموذجي. (Miranda et al., 2019)

حيث تعاني الأمهات من ضغوطات نفسية جراء تشخيص طفلها بإضطراب التوحد وهذة من أصعب مواقف في الحياة أي أم وأي أب، ثم تبدأ رحلة البحث عن أفضل الحلول وأفضل علاجات قد تفيد طفلهم بأي طريقه كانت، وخلال مراحل العلاج تبدأ المصاعب والضغوط الأجتماعية لهذة العائلة وخصوصا الأم، فكثيرا من الأشخاص في المجتمع يلومون الأم علي أي مشكلة تحدث لطفلها ويغفلون عن أن هذة المشكلة هي إضطراب عصبي نمائي في الدماغ والأم ليس لها يد في تشكيلها حيث أن الأمهات يتمنون الأفضل لأطفالهم ويسعون للحصول علية.

إلي أن (Graungaard and Skov, 2006.) بالإضافة إلي ذلك تشير نتائج العديد من الدراسات أحد المصادر الأساسية للضغط الوالدي لدي أباء الأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة تتمثل في شأن مستقبل الطفل ومصيرة، وهناك العديد من العوامل الأخري مثل تدني الدخل، والخلافات الزوجية، وإنخفاض الدعم الإجتماعي يمكن أن يلعب دور في الضغط الوالدي الذي يشعر به الأبوان اللذان يرعيان طفلا من ذوي الأحتياجات الخاصة، كما تمثل نظرة الأخرين الدوانية للأسرة وأتجاهاتهم السلبية نحو الطفل ذوي الأحتياجات . (Cupta&Singhal, 2009)آخر للضغوط النفسية لوالدي الطفل وأشقائة.

من خلال العرض السابق نجد أن أمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد يعانون من ضغوط نفسية منذ لحضة تشخيص طفلها باضطراب التوحد وخلال مراحل العلاج، ومحاولة معرفة كيف تستطيع أن تتعامل معة وتتواصل معة، وخوفا علية من المستقبل كيف سيتعامل مع العالم الخارجي بدونها كل هذا يسبب لها ضغوط نفسية وغيرها من الأسباب كما توصلت الدراسات، مثل إنخفاض الدعم الإجتماعي من الأخرين، وتدني الدخل، والخلافات الأسرية، وغيرها من الأسباب كل هذا يسبب ضغوط نفسية لأم الطفل التوحدي.

مشكلة البحث:

قد جاءت مشكلة الدراسة من أمهات الأطفال التوحد حيث تعاني الأمهات من ضغوطات نفسية جراء تشخيص طفلها بإضطراب التوحد وهذة من أصعب المواقف في حياة أي أم وأب، ثم تبدأ رحلة البحث عن أفضل الحلول وأفضل علاجات قد تفيد طفلهم بأي طريقة كانت، وخلال مراحل العلاج تبدأ المصاعب والضغوط الإجتماعية لهذة العائلة وخصوصا الأم، فكثيرا من الاشخاص في المجتمع يلومون الأم علي أي مشكلة تحدث لطفلها ويغفلون عن أن هذة المشكلة هي إضطراب عصبي نمائي في الدماغ والأم ليس لها يد في تشكيلها حيث أن الأمهات يتمنون الأفضل لأطفالهم ويسعون للحصول علية.

وتشير وفاء عبد الجواد وعزة خليل، (٢٠١٣) أن الدراسات والبحوث أثبتت أن الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون عبئا وضغطا وقلقا مرتفعا علي أمهاتهن وأن زيادة قدرة الأمهات علي الصمود والمواجهة يساعدهن علي التكيف والتعامل بفاعلية مع الطفل المعاق مما يؤدي إلي التوافق النفسي والرضا بإعاقة الطفل.

حيث أكدت العديد من الدراسات مثل (Duarte et al.,(2005، ودراسة (Estes et al., (2009 ودراسة (Ingersoll& Hambrick, (2011 أن هناك علاقة أرتباط دالة بين

إضطراب التوحد والضغوط الوالدية وأن أمهات الأطفال ذوي إضطراب التوحد يعانون مستويات مرتفعة من الضغوط

كما أوضحت العديد من الدراسات الفروق في الضغوط النفسية لدي أمهات أطفال التوحد تعُزي لمتغيرات مستوي التعليم الأم (متوسط، جامعي)، وعمل الأم (تعمل، لا تعمل) من هذة الدراسات دراسة عدي عصفور، (٢٠١٢) التي توصلت إلي أنة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والمستوي التعليمي للأم في درجة الضغوط النفسية.

كما أسفرت نتائج دراسة توحيدة سيد أحمد (٢٠١٢) علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لأولياء الأمور أطفال التوحد تُعزي لمتغير التعليم لصالح مستوي التعليم الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزي لمتغير المهنة لصالح المستوي المهني المرتفع.

وتوصلت دراسة أريج عيد البشري،(٢٠٢١) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية لدي عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة ويعُزي متغير المهنة لصالح الأمهات (العاملات).

ولاحظت الباحثة أنة يوجد ندرة في الدرسات التي تناولت الفروق في الضغوط النفسية لدي أمهات أطفال ذوي إضطراب طيف التوحد تعُزي للبيئة الأجتماعية الذي تعيش فيها الأم(الريف، الحضر) في حدود علم الباحثة.

لذلك تحاول الدراسة الحالية التحقق من الفروق في الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية من خلال الأجابة علي الأسئلة التالية:

١. ما الفروق في الضغوط النفسية لدي أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي)؟
٢. ما الفروق في الضغوط النفسية لدي أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل)؟
٣. ماالفروق في الضغوط النفسية لدي أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر)؟

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

وتتمثل في طبيعة الموضوع الذي تناولتة الفروق في الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، حيث أنة لم توجد دراسة في حدود إطلاع الباحثة تناولتة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتمثل في إمداد المكتبة العربية بمقياس الضغوط النفسية لدي أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ذوى اضطراب طيف التوحد.

أهداف البحث:

١- التعرف علي الفروق بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي).

٢- التعرف علي الفروق بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل).

٣- التعرف علي الفروق بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف البيئة الإجتماعية (ريف، حضر).

مصطلحات البحث:

أولا: الضغوط النفسية Psychological stress

- تعرف الباحثة الضغوط النفسية في ضوء البحث الحالي بأنة " هي تلك المثيرات والضغوطات الداخلية والخارجية التي تتعرض لها أمهات الطفل التوحدي بصورة مستمرة، وبدرجة من الشدة تفوق قدراتها وإمكاناتها الخاصة وقدرتها التوافقية" .

- وتعرفة الباحثة إجرائيا: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي علي مقياس الضغوط النفسية وأبعادة الفرعية المستخدمة في البحث الحالي.

ثانيا: اضطراب التوحد Autistic disorder

عرفته الجمعية الأمريكية للتوحد(American Psychiatric Association) بأنة اضطراب نمائي معقد، يظهر في السنوات الأولي من العمر، ويؤثر علي وظائف الدماغ، إذا أنة يؤثر علي النماء العام لمناطق الدماغ المسئولة عن التفاعل الأجتماعي وجهاز التواصل، وأطفال التوحد لديهم صعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الإجتماعي، ونشاطات اللعب، وقضاء أوقات الفراغ، وقصور النشاط التخيلي، وقصور في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، وإظهار مدي محدود من النشاطات والأهتمامات (American Psychiatric Association,2013).

ثالثاً:أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي لذوي أضطراب طيف التوحد:

تعرف بأنهم أمهات التلاميذ المدمجين بمدارس التعليم العام الذين تتراوح اعمارهم (٦-٩)عاما الذين لديها إضطراب التوحد.

الإطار النظري للبحث:

الضغوط النفسيةPsychological stress

أولا مفهوم الضغوط النفسية:

تستخدم كلمة ضغط ، شدة، كرب، في علم النفس والطب النفسي علي نطاق واسع للدلالة علي الضغوط النفسية وآثارها علي الصحة النفسية والضغوط لايمكن رؤيتها أو رصدها لكن آثارها تظهر في صورة ردود أفعال.(لطفي الشربيني،٢٠٠٣:ص١٨٠).

وعرف ميكانيك(Mikanic) الضغوط النفسية بأنها" تلك الصعوبات التي يعاني منها الكائن البشري بحكم الخبرة، والتي تنجم عن إدراكة للتهديدات التي تواجهة.(علي إسماعيل عبد الرحمن،٢٠١٢،ص٩)

وعرف لازروس (Lazarus) الضغوط بأنها مجموعة المثيرات التي يتعرض لها الفرد بالإضافة للأستجابات المترتبة عليها وكذلك تقدير الفرد لمستوي الخطر، وأساليب التكيف مع الضغط والدفاعات النفسية التي يستخدمها الفرد في مثل هذة الظروف. (زينب شقير،٢٠٠٢:٤).

أما تعريف الضغوط النفسية حسب معجم علم النفس والتحليل النفسي كالأتي: تعني " وجود عوامل خارجية ضاغطة علي الفرد سواء بكليتة أو علي جزء منة. وبدرجة تولد لدية إحساسا بالتوتر، أو تشويها في تكامل شخصيتة. وحينما تزداد شدة هذة الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرتة علي التوازن، ويغير نمط سلوكة عما هو علية إلي نمط جديد. وللضغوط النفسية آثاره علي الجهاز البدني والنفسي للفرد. والضغط النفسي هوحالة

يعانيها الفرد حين يواجة بمطلب ملح فوق حدودإستطاعتة، أو حين يقع في موقف صراع.(فرج عبد القادر طة وآخرون،ص٢٥٦).

ثانيا: أنواع الضغوط النفسية:

تشكل الضغوط النفسية الأساس الرئيسي الذي تبني علية بقية الضغوط الأخري، وهو يعد العامل المشترك في جميع أنواع الضغوط الآخر يمثل: الضغوط الإجتماعية، المهنية، الأقتصادية، والأسرية والدراسية، والعاطفية. (ماجدة، بهاء الدين السيد عبيد،٢٠٠٨،ص٢٤).

إختلف الباحثون في تحديد أنواع الضغوط التي يتعرض لها الفرد حيث صنف موراي ١٩٧٥ الضغوط إلي ثلاث أنواع:

١- **الضغوط الناجمة عن التوترات الأعتيادية:** المقصود بها الضغوط الناتجة عن المشكلات اليومية.

٢- **الضغوط النمائية:** تشمل الضغوط الناجمة عن التغيرات التي تتطلب تغيرا مؤقت في العادات وأسلوب الحياة.

٣- **ضغوط الأزمات الحياتية:** وتشمل ضغوط المرض الشديد أو فقدان شخص عزيز، وتكون قوية وتستمر مدة محدودة، **في حين يري ميل ران أن الضغوط تنقسم إلي:**

١- **الضغط الإيجابي:** قد يكون للضغط تأثير إيجابي كذلك، إنة أساسي في الحث علي التحريض والأدراك موفر الإثارة التي يمس إليها الكفاح علي قدم المساواة، والضغط يوفر أيضا حس الإلحاحية والتيقظ الذي نحتاج إلية للحياة عندما نواجة حالات مهددة.(علية عز الدين،٢٠١٢،ص١٩) .

٢- **الضغط السلبي:** وهو ما يؤثر سلبا في حالة الفرد الجسدية والنفسية ويخلق حالة من التوتر العصابي التي تعيق نمو الفرد . وهذا النوع من الضغط هو أساس جميع الإضطربات النفسية والأمراض العقلية.(زيادة أحمد رشيد، ٢١٤،ص٢٠٧).

ثالثا: مصادر وأسباب الضغط النفسي:

حاولت عدة دراسات أن تحدد وتنظم المتغيرات التي تعمل كاضغوط. فقد قام Lazarus& Cohen تصنيف العوامل الضاغطة إلي ثلاث أقسام:

١- الظواهر الفجائية التي تؤثر في كثير من الناس مثل: الكوارث الطبيعية.

٢- الأحداث القوية التي تؤثر علي قليل من الناس مثل الأزمات الأسرية.

٣- المشاكل اليومية المتكررة في مواقف الحياة مثل إحباطات العمل. (مصطفي عبدالمعطي،٢٠٠٦، ص٤٠).

وهناك من العوامل ومصادر للضغوط النفسية آخري ومتنوعة نذكر من بينهم مايلي:

١- **المصادر البيئية:** من الممكن أن تكون للبيئة تأثيرات متعددة وشائكة في ما إذا كن انمر بمرحلة نوصف أنها ضاغطة. ومن الممكن ان تشمل العوامل الخارجية علي سبيل المثال: الحالة الأقتصادية العامة والإتجاهات التي تم التنبؤ بها. ويمكن أن يسبب التذبذب في الوضع الأقتصادي صعودا أو نزولا الضغط النفسي، فمع الظروف الإقتصادية السيئة يظهر القلق حول الوظائف وسبل العيش (عائشة بو بكر،٢٠٠٧، ص٣٧-٣٨).

٢- **المصادر الفردية:** وتشمل عوامل كالخلافات الأسرية، والتفاوت الحضاري، وكثرة الأبناء والأقران، وصراع الأجيال ، وأختلاف الأتجاهات والميول وقلة نصيب الفرد من الرفاهية الأجتمااعية وقد يكون الضغط ناتجا عن حياة الفرد نفسة بمعني أن حياة الفرد هي التي تولد لة الشعور بالضغط والتوتر إذا هناك بعض الأفراد تنهار أعصابهم عند ظهور العلامات الأولي للضغط (نسرين عبد هارون وآخرون،٢٠١٧،ص١٧).

٣- **مصادر إجتماعية:** إذ يري ميكلاند MICLAND أن إضطراب العلاقات الإجتماعية قد يلعب دوراً مدمراً للدافع القوي إذ للإنتماء الإجتماعي وتقبل الحياة مع الجماعة وتقبل الآخرين لها جميعها إرتباطات قوية بالصحة في جانبها النفسي والعضوي . فمجمل الخلافات الأسرية كالطلاق والمرض لأحد أفراد الأسرة والحرمان الثقافي، صراع القيم والأجيال، عدم العدالة في توزيع الدخل العام ، إضافة إلي الأحداث المؤلمة كفقدان شخص عزيز تعتبر من مسببات الضغط .(كوثر حادي،٢٠١٨،ص٢٠).

رابعا: النظريات المفسرة للضغوط النفسية:

تناولت النظريات النفسية الضغوط ضمن أطر ومنطلقات مختلفة، مما أدي إلي إختلاف هذة النظريات فيما بينهما، وهذا ما ستبينة الدراسة في العرض الموجز التالي:

أولا: نظرية سبيلبرجر Spielberger

لا يمكن تناول مفهوم الضغط عند سبيلبرجر بدون التمعن في نظريتة الشهيرة عن القلق علي أساس التميز مابين القلق كسمة Trait Anxiety والقلق كحالة State Anxiety، فقد عرف سبيلبرجر القلق كسمة بأنة "عبارة عن استعداد سلوكي مكتسب، يظل كامنا حتي تنبهة وتنشطة منبهات داخلية أو خارجية فتثير حالة القلق، ويتوقف

مستوي إثارة القلق عند الانسان علي مستوي استعدادة القلق (أي مستوي القلق كسمة)". (أحمد الزعبي:١١١، ١٩٩٧)

وأعتبر سبيلبرجر سمة القلق، تشير إلي الإختلافات بين الافراد في استعدادهم للإستجابة للمواقف الضاغطة بمستويات مختلفة من حالة القلق.

وأكد "سبيلبرجر "علي سمة القلق أنها صفة ثابتة نسبيا في الشخصية، وميل ثابت نسبيا لدي الفرد للإستجابة للمواقف الحياتية المختلفة بطريقة يغلب عليها التوتر، وهذة القابلية للقلق تجعل الفرد ينظر إلي العالم المحيط بة كمصدر للخطر، والتهديد لة.

أما القلق كحالة فقد عرفة" سبيلبرجر "بأنة عبارة عن " حالة إنفعالية يشعر بها الإنسان عندما يدرك تهديدا في الموقف، فينشط جهازة العصبي اللاإرادي وتتوتر عضلاتة ويستعد لمواجهة هذا التهديد، وتزول عادة هذة الحالة بزوال مصدر التهديد".

وهذا يعني أن القلق كحالة، هو غير ثابت بل يتغير من موقف إلي آخر، بحسب شدة ونوع الخطر أو التهديد وتنخفض حسب الموقف.

وربط "سبيلبرجر" بين الضغط وقلق الحالة، ويعتبر الضغط الناتج ضاغطا مسببا لحالة القلق، ويستبعد ذلك عن القلق كسمة حيث يكون من ضاغطا مسببا لحالة القلق، ويستبعذ ذلك عن القلق كسمة حيث يكون من سمات شخصية الفرد القلق اصلا، ويميل الشخص المرتفع في القابلية للقلق إلي إدراك خطر عظيم في علاقاتة مع الاخرين؛ التي تضمن تهديدات لتقديرة لذاتة Self- Esteem وهو يستجيب لتهديدات الذات هذة بارتفاع شديد في حالة القلق أو في مستوي الدافع.(عبد الفتاح غريب،١٩٩٨:٣٥٦)

"نظرية هانز سيلي":Hans Selye

كان هانز سيلي بحكم تخصصة كطبيب متأثرا بتفسير الضغط تفسيرا فسيولوجيا. وتنطلق نظريتة من مسلمة تري أن الضغط متغير غير مستقل وهو إستجابة لعامل ضاغط Stressor يميز الشخص ويضعة علي أساس إستجابتة للبيئة الضاغطة، ويعتبر" سيلي " أن أعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغط عالمية وهدفها الحفظ علي الكيان والحياة.

وحدد " سيلي" ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط... ويري أن هذة المراحل تمثل مراحل التكيف العام وهي:

١- مرحلة الإنذار أو التنبية Alarm Phase : وفية يظهر الجسم تغيرات واستجابات عندما يدرك الفرد التهديد الذي يواجهة، كإزدياد التنفس وازدياد السكر والدهون في الدورة الدموية، وتشد العضلات ليتهيأ الجسم لعملية المواجهة، وتعرف هذة التغيرات بالإستثارة العامة.

٢- مرحلة المقاومة Resistance Phase: وتحدث عندما يتحول الجسم من المقاومة العامة إلي أعضاء حيوية معينة تكون قادرة علي الصد لمصدر التهديد، وتختفي التغيرات التي ظهرت علي الجسم في المرحلة الاولي وتظهر تغيرات أخري تدل علي التكيف.

٣- مرحلة الاستنزاف Exhaustion phase: مرحلة تعقب المقاومة إذا أستمر التهديد ، غير أن الطاقة الضرورية تكون قد إستنفدت وإذا كانت الإستجابات الدفاعية شديدة ومستمرة لفترة طويلة فقد ينتج عنها الوفاة في حالات معينة.(علي عسكر ٢٠٠٠: ٣٥).

ثالثا: نظرية موراي"Murray":

يعتبر موراي أن مفهوم الحاجة ومفهوم الضغط مفهومان أساسيان، علي إعتبار أن مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك، ومفهوم الضغط يمثل المحددات المؤثرة والجوهرية للسلوك في البيئة.

ويعرف الضغط بأنة صفة لموضوع بيئي أو لشخص يعيق جهود الفرد للوصول إلي هدف معين، ويميز موراي بين نوعين من الضغوط هما:

أ- ضغط بيتا Beta Stress: ويشير إلي دلالة الموضوعات البيئية والأشخاص كما يدركها الفرد.

ب-ضغط ألفا Alpha Stress: ويشير إلي خصائص الموضوعات ودلالتها كما هي.

ويوضح موراي أن سلوك الفرد يرتبط بالنوع الأول ويؤكد غي أن الفرد بخبرتة يصل إلي ربط موضوعات معينة بحاجة بعينها، ويطلق علي هذا المفهوم تكامل الحاجة.

رابعا: نظرية ريتشارد لازاروس " Richard Lazarus" :

وقد نشأت هذة النظرية نتيجة للاهتمام الكبير بعملية الادراك أو التقييم الذهنيورد الفعل من جانب الفرد للمواقف الضاغطة، والتقدير المعرفي هو مفهوم أساسي يعتمد علي طبيعة الفرد، حيث أن تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك مبسط للعناصر المكونة للموقف، ولكنة رابطة بين البيئة المحيطة بالفرد وخبراتة الشخصية مع الضغوط وبذلك يستطيع الفرد تفسير الموقف.

ويعتمد تقييم الفرد للموقف علي عدة عوامل منها: العوامل الشخصية، والعوامل الخارجية الخاصة بالبيئة الاجتماعية، والعوامل المتصلة بالموقف نفسة، وتعرف نظرية

التقدير المعرفي"الضغوط" بأنها تنشأ عندما يوجد تناقص بين متطلبات الشخصية للفرد، ويؤدي ذلك إلي تقييم التهديد وإدراكة في مرحلتين هما:

المرحلة الأولي: وهي الخاصة بتحديد ومعرفة أن بعض الاحداثُ هي في حد ذاتها شئ يسبب الضغوط.

المرحلة الثانية: وهي التي يحدد فيها الطرق التي تصلح للتغلب علي المشكلات التي تظهر في الموقف (فاروق عثمان، ١٩٩٩: ١٠٤-١٠٨).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة عدي عصفور (٢٠١٢) إلي الكشف عن الضغوطات النفسية لأمهات المراهقين التوحديين في دولة الأردن، وقد تكونت العينة من (٤٠) أم، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والمستوي التعليمي للأم في درجة الضغوط النفسية.

وقامت توحيدة سيد أحمد (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلي معرفة مستوي الضغوط النفسية لدي أولياء أمور الأطفال ذوي إضطراب التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) أم وأب، وأسفرت نتائج الدراسة علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لأولياء الأمور أطفال التوحد تُعزي لمتغير التعليم لصالح مستوي التعليم الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزي لمتغير المهنة لصالح المستوي المهني المرتفع.

هدفت دراسة إحسان براجل، ونور الدين جبالي (٢٠١٥) إلي الكشف عن درجة الضغط النفسي التي تعاني منة عينة من أمهات الأطفال التوحديين، والتعرف علي طبيعة الفروق بين الأمهات في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغيرات الدراسة (سن الأم، مستوي تعليم الأم، عمل الأم). وتكونت عينة الدراسة من ٣٣ أماً من ولاية باتنة. وجاءت نتائج البحث كالأتي: أنة لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغيرات البحث(سن الأم، مستوي تعليم الأم، عمل الأم).

كما أسفرت نتائج دراسة عياد سعيد، نجاة أحمد (٢٠١٥) إلي أنة يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المهنية ومقياس الضغوط النفسية لدي أمهات أطفال التوحد لصالح الأمهات الاتي تعملن.

كما هدفت دراسة أريج عيد البشري (٢٠٢١) إلي معرفة دور الأرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدي أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة، ويبلغ عددهم (٨٥) أم.وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط

النفسية لدي عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة ويعُزي متغير المهنة لصالح الأمهات (العاملات).

كما أوضحت نتائج دراسة هنايف تركي وماثل السحيمي(٢٠٢١) أنة لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠٥ في مستوي الضغوط النفسية لدي أولياء أمور الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد تعزي لمتغيرات (النوع، المؤهل التعليمي، أوضاعهم المادية).

هدفت دراسة فخرية محمد (٢٠٢٣) إلي التعرف علي مستوي الضغوط النفسية لدي أمهات أطفال التوحد، كذلك التعرف علي مستوي الضغوط النفسية لدي أمهات التوحد تبعا لمتغير الاقتصادي ومتغير العمل (عاملات، غيرعاملات) . وأوضحت النتائج أنة يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا في متغير العمل في مستوي الضغوط النفسية لصالح الغيرعاملات.

تعقيب:

يتضح من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في الضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال ذوي طيف التوحد تجد أن هناك دراسات أوضحت الفروق التي تُعزي إلي تعليم الأم (متوسط، جامعي) مثل دراسة عدي عصفور (٢٠١٢)، ودراسة توحيدة سيد أحمد (٢٠١٢)، ودراسة هنايف تركي وماثل السحيمي(٢٠٢١). ودراسات أوضحت الفروق التي تُعزي إلي عمل الأم (تعمل، لاتعمل) مثل دراسة فخرية محمد (٢٠٢٣)، ودراسة أريج عيد البشري (٢٠٢١)، ودراسة عياد سعيد، نجاة أحمد (٢٠١٥). ولكن نجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الفروق في الضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة التي تُعزي إلي البيئة الإجتماعية التي تعيش فيها الأم (الريف، الحضر).

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي).

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل).

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف البيئة الإجتماعية (ريف، حضر).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الضغوط النفسية، أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث على الأمهات المترددات على مراكز التربية الخاصة الواقعة بمحافظة (الجيزة)، ومن بين هذه المراكز مركز (قدرات).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

منهج البحث:

إقتضت طبيعة البحث الحالي إستخدام المنهج الوصفي (السببي-المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث أُستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق في مقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي)، وعمل الأم (تعمل، لا تعمل)، والبيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

عينة البحث:

إنقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

أ- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (١٤٠) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهن من الأمهات المترددات على مراكز التربية الخاصة الواقعة

بمحافظة (الجيزة)، ومن بين هذه المراكز: مركز (قدرات)، وتراوحت أعمارهن الزمنية بين (٢٨-٤١) سنة، وبمتوسط عمري (٣٤,٤٧) سنة وإنحراف معياري (٣,٣١٤)، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهن الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
تعليم الأم	متوسط	٥٤	٣٣,٥٩	٣,٦٢١	%٣٨,٥٧
	جامعي	٨٦	٣٥,٠٢	٢,٩٩٨	%٦١,٤٣
عمل الأم	تعمل	٧٦	٣٤,٦٣	٣,٣٦٢	%٥٤,٢٩
	لا تعمل	٦٤	٣٤,٢٨	٣,٢٧٣	%٤٥,٧١
البيئة الاجتماعية	ريف	٥٨	٣٤,٢٤	٣,٦٤٨	%٤١,٤٣
	حضر	٨٢	٣٤,٦٣	٣,٠٦٩	%٥٨,٥٧
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ككل		١٤٠	٣٤,٤٧	٣,٣١٤	%١٠٠

ب-<u>العينة الأساسية للبحث:</u> تكونت العينة من (١٦٠) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والذين تم إختيارهن من الأمهات المترددات على مراكز التربية الخاصة الواقعة بمحافظة (الجيزة)، ومن بين هذه المراكز :مركز(قدرات)، وتراوحت أعمارهن الزمنية بين (٢٨-٤١) سنة، وبمتوسط عمري (٣٤,٧٢) سنة وإنحراف معياري (٣,٣٣١)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهن الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
تعليم الأم	متوسط	٦٩	٣٤,٢٠	٣,٦٧٧	%٤٣,١٣
	جامعي	٩١	٣٥,١١	٣,٠٠٥	%٥٦,٨٨
عمل الأم	تعمل	٨٨	٣٥,٠٢	٣,٣٧٣	%٥٥
	لا تعمل	٧٢	٣٤,٣٥	٣,٢٦٤	%٤٥

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهن الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
البيئة الاجتماعية	ريف	٦٤	٣٤,٤١	٣,٦٤٦	%٤٠
	حضر	٩٦	٣٤,٩٣	٣,١٠٦	%٦٠
العينة الأساسية ككل		١٦٠	٣٤,٧٢	٣,٣٣١	%١٠٠

أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

- **مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي إعداد/ الباحثة**

١-الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال أبعاده الأربعة، وهي: عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل.

٢-مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:

أعدت الباحثة مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد للمبررات التالية:

١- تم إعداد مقياس الضغوط النفسية من قبل الباحثة حتي يتناسب مع طبيعة العينة في الدراسة الحالية وذلك بسبب ندرة المقاييس التي تناولت الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد المدمجين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. وهذا يشير إلي حاجة المكتبة العربية للمزيد من المقاييس علي هذة العينة.

٢- بعد إطلاع الباحثة علي المقاييس المستخدمة في الدراسات العربية والأجنبية وجدت الباحثة إن هذة المقاييس غير ملائمة لأغراض البحث الحالي فمعظم المقاييس طبقت علي أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وطلاب أومعلمين وهذة العينات مختلفة عن عينة البحث الحالي.

مصادر إعداد المقياس:

قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة من المقاييس التي صممت لقياس الضغوط النفسية لأمهات أطفال ذوي طيف التوحد والضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي

الإحتياجات الخاصة وعلي سبيل المثال مقياس الضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد إعداد/ صابر فاروق محمد (٢٠١٨).

وصف المقياس وطريقة التصحيح:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الضغوط النفسية لدي أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ذوي إضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة). وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك المقاييس وخصائصها السيكومترية:

١- إطلاع الباحثة على الإطار النظري والدراسات السابقة.

٢- الإطلاع على المقاييس السابقة.

قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة من المقاييس التي صممت لقياس الضغوط النفسية لأمهات أطفال ذوي طيف التوحد و الضغوط النفسية لأمهات ذوي الإحتياجات الخاصة وعلي سبيل المثال مقياس الضغوط النفسية لدي أمهات أطفال المصابين بطيف التوحد . إعداد د/ حسن حمدي عبد المنعم (٢٠٢١)

مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتي وصل إلي صورته النهائية وهي:

١- إطلعت الباحثة – في حدود ما توفر لها- علي التراث الفلسفي والسيكولوجي واللذين أهتموا بموضوع الضغوط لأمهات الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة بشكل عام، ولذوى إضطراب طيف التوحد بشكل خاص، وما يتضمنه من أبعاد وتعريفات نظرية وجوانب ومجالات مختلفة، وذلك للوصول إلي مفهوم الضغوط النفسيةلأمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي لذوى إضطراب طيف التوحد الذي تتبناه الدراسة الحالية .

٢- كما قامت بالإطلاع علي عدد من المقاييس التي هدفت إلي قياس الضغوط النفسية لأمهات أطفال لذوى إضطراب طيف التوحد بأبعاده وجوانبه المختلفة، والتي تتناسب مع أهداف كل دراسة علي حدا والتي تركز علي جوانب معينة.

٣- تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية للضغوط النفسية لأمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي لذوي إضطراب طيف التوحد بما يتلائم مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة، وضع التعريفات الإجرائية للعوامل الفرعية والتمكن من قياسها بطريقة إجرائية، وقد بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية(٤٠) مفردة مُوزعة على أربعه أبعاد كما يلي :

البعد الأول: عدم القدرة علي تحمل الأعباء: تعني عدم قدرة أمهات الطفل التوحدي علي تحمل الأعباء الخاصة بالطفل التوحدي متمثلة في التالي(أعباء العناية الشخصية، وأعباء الرعاية بالطفل التوحدي، ومهارات الأستقلال، عدم وجود الدعم من المحيطين بالأم) . ويضم (١٠) مفردات، وتأخذ أرقام١:١٠.

البعد الثاني: المشكلات الأجتماعية:هو مجموعة المشكلات الأجتماعية التي تعاني منها أمهات الطفل التوحدي المتمثلة في(تصرفات الطفل التوحدي المزعجة أمام الاخرين، عدم أندماج الطفل التوحدي مع الأطفال، نظرة الشفقة من الاخرين لطفلها التوحدي، عدم قدرتة علي التكيف والتوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة بة). ويضم (١٠) مفردات، وتأخذ أرقام١١:٢٠.

البعد الثالث: مشكلات الرعاية الذاتية هو مجموعة المشكلات الخاصة بالرعاية الذاتية لدي أمهات الطفل التوحدي المتمثلة في (عدم قضاء الحاجة، تناول الطعام والشراب، ارتداء الملابس، غسيل الأيدي) والتي قد تكون سبب ازعاج وتوتر وضغط لدي أمهات أطفال التوحد. ويضم (١٠) مفردات، وتأخذ أرقام٢١:٣٠.

البعد الرابع: القلق علي مستقبل الطفل :هي مجموعة من المخاوف التي تسيطر علي أمهات الطفل التوحدي علي مستقبل طفلها المتمثلة في(عيش الطفل بصورة طبيعية، قدرتة علي التكيف مع الأعاقة، قدرتة علي التكيف والتوافق مع الاخرين، قدرتة علي التعبيرعن رغباتة وإحتياجاتة، قدرتة علي الأعتماد علي نفسة). ويضم (١٠) مفردات، وتأخذ أرقام٣١:٤٠.

٤- ثم قامت الباحثة بعرض العبارات التى تكون منها المقياس على مجموعة من المحكمين والتى تضمنت أساتذة الصحة النفسية علم النفس التربوي فى كلية التربية، وذلك لإبداء الرأى فيها من حيث:

- مدى إنتماء العبارات للتعريف الإجرائى الخاص بالمقياس.
- مدى إنتماء كل عبارة لأسلوب، وسلامة بناء العبارات، والتوازن بين الاختيارات.
- مدى ملاءمة العبارات من حيث الصياغة والتركيب .
- إبداء أى ملاحظات آخرى .

٥- قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة قوامها(١٦٠) أما لتلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ذوى اضطراب طيف التوحد.

٦- من العرض السابق نجد أن مقياس الضغوط النفسية يتضمن (٤٠) عبارة منهم (١٣) عبارة موجبة و (٢٧) عبارة سالبة موزعة علي أبعاد المقياس الأربعة، ويتعين علي المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابه واحدة لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك للمقياس تقدير رباعي (دائما ،أحيانا ،نادرا، أبدا) وقد صممت صفحة الإجابه ضمن قائمة العبارات، يتم الإجابة علي البنود ويمنح المفحوص درجه تتراوح بين (١-٤) علي كل فقرة حيث تعطي العبارة السالبة (١،٢،٣،٤) علي التوالي وفق لمقياس التقدير الرباعي (دائما ،أحيانا، نادرا، أبدا)، أما في حاله العبارات الموجبة يتم توزيع القيم (٤،٣،٢،١) علي التوالي وذلك وفق لمقياس التقدير الرباعي (دائما، أحيانا، نادرا، أبدا).

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال عدة طرائق هي: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، والصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ)الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض المقياس على (١٠) أساتذة من المتخصصين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وأتفق معظم المحكمين علي بنود المقياس وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية.

ب) الصدق العاملي Factorial Validity

قبل إجراء الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي قامت الباحثة بالتحقق من مدى إرتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية على عينة الدراسة السيكومترية المُكونة من (١٤٠) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال إستخدام معامل إرتباط بيرسون، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٤)

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية (ن=١٤٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس
١	**٠,٥٩٦	١٥	**٠,٤٨٥	٢٩	**٠,٤٣١
٢	**٠,٥٥١	١٦	**٠,٦٢٠	٣٠	**٠,٤٧٩
٣	**٠,٤٧٧	١٧	**٠,٤٩٣	٣١	**٠,٦٦٧
٤	**٠,٥٠٨	١٨	**٠,٧١٠	٣٢	**٠,٤١٨
٥	**٠,٥٢٤	١٩	**٠,٦١٧	٣٣	**٠,٦٠٩
٦	**٠,٥٩٩	٢٠	**٠,٤٩٢	٣٤	**٠,٥٧٨
٧	**٠,٥٤٥	٢١	**٠,٢٢٦	٣٥	**٠,٤٧٣
٨	**٠,٥٩٠	٢٢	**٠,٤٨٦	٣٦	**٠,٥٨٠
٩	**٠,٦١٤	٢٣	**٠,٤٢٥	٣٧	**٠,٥٢٠
١٠	**٠,٥١٧	٢٤	**٠,٤٩٤	٣٨	**٠,٥٧٤
١١	**٠,٦٥٣	٢٥	**٠,٥٦٢	٣٩	**٠,٥٠١
١٢	**٠,٥١٣	٢٦	**٠,٤٨٧	٤٠	**٠,٢١٩
١٣	**٠,٦٤٠	٢٧	**٠,٣٧٩		
١٤	**٠,٥٨٩	٢٨	**٠,٥٥٤		

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ **(**). دال عند مستوى ٠,٠١**

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق، أن قيم معاملات الإرتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية قد تراوحت بين (**٠,٣٧٩ : **٠,٧١٠)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا وأكبر من الحد المقبول (٠,٣٠)، بإستثناء المفردتين أرقام (٢١، ٤٠) فقد تم حذفهما لإنخفاض قيم معاملات إرتباطهما عن (٠,٣٠)؛ وبهذا يصبح طول المقياس مُكونًا من (٣٨) مفردة، سيتم إجراء التحليل العاملي عليها.

أولًا: التحليل العاملي الاستكشافيExploratory Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hoteling بإستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والإعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية بإعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية إستخلاص

أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الإرتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (١٤٠) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (٠,٠٠٠٠١)، وتم حساب اختبار كايزر–ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (٠,٨٤٨) وهي قيمة أكبر من (٠,٦٠) لذا يُعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity (٢٥٢٠,٣٣٨) بدرجة حرية (٧٠٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن ≥ ١ مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٤) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٤٦,٤٤٢%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (٥) الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين، ويوضح جدول (٦) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax.

جدول (٥)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الضغوط النفسية.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٥,٦٧٧	%١٤,٩٣٨	%١٤,٩٣٨
العامل الثاني	٤,٤٣٠	%١١,٦٥٩	%٢٦,٥٩٧
العامل الثالث	٣,٨٤٨	%١٠,١٢٧	%٣٦,٧٢٥
العامل الرابع	٣,٦٩٣	%٩,٧١٨	%٤٦,٤٤٢
اختبار كايزر–ماير–أوليكن = ٠,٨٤٨			
اختبار بارتليت = ٢٥٢٠,٣٣٨ دال عند مستوى ثقة ٠,٠٠١			

والشكل البياني (١) يوضح عدد العوامل المستخرجة **[1]:

**** [1]عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.**

شكل بياني (١) عدد العوامل المستخرجة في مقياس الضغوط النفسية.

ويتضح من الشكل البياني (١) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم

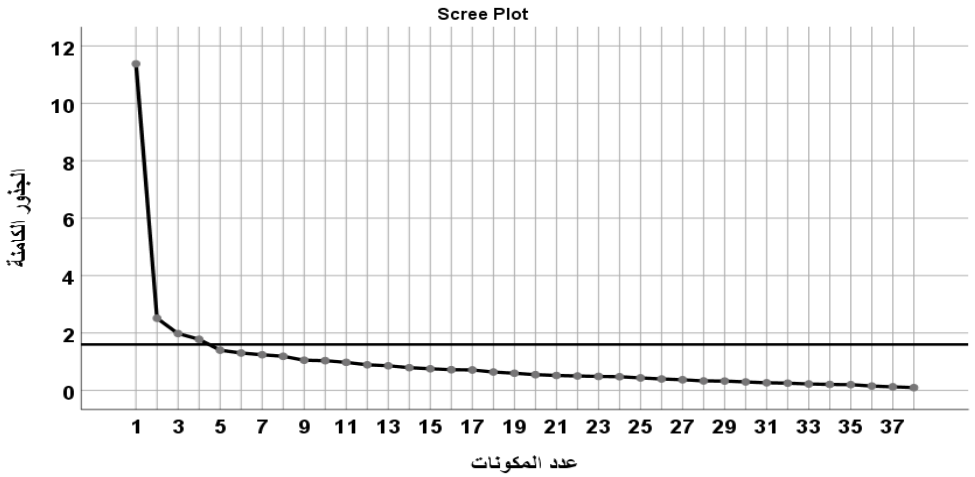

أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (٤) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العاملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي.

جدول (٦)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس الضغوط النفسية).

العوامل / المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٩	٠,٦٩٠			
١٣	٠,٦٥٨			
١	٠,٦٥٥			
٢٩	٠,٦١٩			
٣٣	٠,٦١٤			
١٨	٠,٥٧٤			
١٧	٠,٥٧٢			
٣٦	٠,٥٣٢			
٢٥	٠,٥٢١			
٣١	٠,٤٦٧			

العوامل / المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٣٩	٠,٤٦٠			
٥	٠,٤٥٤			
١٦	٠,٤٠٢			
٣٧	٠,٣٦٣			
٢٢		٠,٨١٦		
٣٨		٠,٧١٧		
١٤		٠,٧٠٦		
١٠		٠,٧٠٠		
٢٦		٠,٥٤٧		
٦		٠,٥٠٨		
٢		٠,٤٤٩		
٣٤		٠,٤٢٩		
٣٠		٠,٣٨٥		
٢٧			٠,٦٧٧	
٢٣			٠,٦٤٣	
١١			٠,٦٢٢	
١٩			٠,٦١٩	
٧			٠,٦١٩	
٣			٠,٥٠٧	
١٥			٠,٣٨٥	
١٢				٠,٦٧٦
٢٠				٠,٥٥٤
٣٥				٠,٥٥٤
٣٢				٠,٥٤٤
٤				٠,٥٣٢
٢٤				٠,٥٢٤
٨				٠,٤٤٩
٢٨				٠,٣٥٥

بإستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشبعات أقل من ٠,٣٠؛ ومن ثم يظل طول المقياس مُكونًا من (٣٨) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

جدول (٧)

درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٩	أشعر إنني قادرة علي تحمل متطلبات ابني بكل حب ورضا.	٠,٦٩٠
١٣	يزعجني أن ابني منعزل عن الأخرين.	٠,٦٥٨
١	أشعر أن الناس لا يراعون الصعوبات التي تواجه أسرة الطفل التوحدي.	٠,٦٥٥
٢٩	لدي استعداد بالتضحية بطموحاتي من أجل رعاية أبني	٠,٦١٩
٣٣	يؤلمني عدم اندماج أبني مع المحيطين به.	٠,٦١٤
١٨	يستطيع ابني التفاعل مع الأطفال المحيطين به.	٠,٥٧٤
١٧	متطلبات أبني كثيرة ومرهقة بالنسبة لي.	٠,٥٧٢
٣٦	يزعجني عدم قدرة ابني علي التعبير عن رغباته واحتياجاته.	٠,٥٣٢
٢٥	أشعر بالرضا عن حياتي علي الرغم من عدم توافر الدعم من الأخرين.	٠,٥٢١
٣١	يصعب علي ابني تعلم المهارات البسيطة.	٠,٤٦٧
٣٩	يصعب علي ابني الاهتمام بنظافة شعرة أو تمشيطة.	٠,٤٦٠
٥	يقلقني أن متطلبات رعاية أبني التوحدي تفوق قدراتي المادية والجسدية.	٠,٤٥٤
١٦	يقلقني عجز أبني عن أداء مهام الحياة اليومية بمفردة .	٠,٤٠٢
٣٧	يؤلمني عدم توافر الدعم المناسب من أسرتي لطفلي التوحدي.	٠,٣٦٣

يتضح من جدول (٧) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣٦٣ : ٠,٦٩٠) وبلغ جذرها الكامن (٥,٦٧٧)، ويفسر هذا العامل (١٤,٩٣٨%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **عدم القدرة على تحمل الأعباء** "، وتعكس مفردات هذا العامل " تتمثل في عدم قدرة أمهات أطفال التوحد علي تحمل الأعباء الخاصة بالطفل التوحدي متمثلةقي التالي(أعباء العناية الشخصية، وأعباء الرعاية بالطفل التوحدي، ومهارات الأستقلال،وعدم وجود الدعم من المحيطين بالأم)" .

جدول (٨)

درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٢٢	أتقبل تصرفات ابني أمام الاخرين.	٠,٨١٦
٣٨	يستطيع ابني المشاركة في الألعاب الجماعية مع زملائه.	٠,٧١٧
١٤	أخجل من الحديث مع الأخرين عن ابني التوحدي.	٠,٧٠٦
١٠	أستطيع زيارة اصدقائي وقتما أشاء رغم صعوبة تكيف ابنى فى التجمعات.	٠,٧٠٠
٢٦	أشعر بالسعادة والفخر أثناء التحدث عن ابني التوحدي.	٠,٥٤٧
٦	يصعب علي أبني الاندماج مع زملائه في الفصل.	٠,٥٠٨
٢	أشعر بالحرج من تصرفات إبني أمام الاخرين.	٠,٤٤٩
٣٤	يصعب علي زيارة أصدقائي بسبب ابني التوحدي.	٠,٤٢٩
٣٠	أشعر بالحزن عندما أري نظرة شفقة من الأخرين لابني.	٠,٣٨٥

يتضح من جدول (٨) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣٨٥ : ٠,٨١٦) وبلغ جذرها الكامن (٤,٤٣٠)، ويفسر هذا العامل (١١,٦٥٩%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **المشكلات الاجتماعية** "، وتعكس مفردات هذا العامل " هو مجموعة المشكلات الأجتماعية التي تعاني منها أمهات اطفال التوحد والتي تسبب لها ضغوط نفسية مثل (تصرفات الطفل التوحدي المزعجة أمام الاخرين، عدم أندماج الطفل التوحدي مع الأطفال، نظرة الشفقة من الاخرين لطفلها التوحدي، عدم قدرتة علي التكيف والتوافق مع البيئة الأجتماعية المحيطة بة).

جدول (٩)

درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٢٧	يجد ابني صعوبة في التفاعل مع زملائه في الفصل.	٠,٦٧٧
٢٣	يصعب على ابني استخدام الحمام بمفردة.	٠,٦٤٣
١١	يزعجني أن إبني لا يستطيع المحافظة علي نظافة ملابسه.	٠,٦٢٢
٧	يجد أبني صعوبة في استخدام الحمام بنفسة.	٠,٦١٩
١٩	يستطيع إبني المشاركة في الألعاب الرياضية.	٠,٦١٩
٣	يعجز ابني الاعتماد علي نفسة في ارتداء ملابسه.	٠,٥٠٧
١٥	يجد أبني صعوبة في الاهتمام بنظافته الشخصية.	٠,٣٨٥

يتضح من جدول (٩) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣٨٥ : ٠,٦٧٧) وبلغ جذرها الكامن (٣,٨٤٨)، ويفسر هذا العامل (١٠,١٢٧%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **مشكلات الرعاية الذاتية** "، وتعكس مفردات هذا العامل " هو مجموعة المشكلات الخاصة بالرعاية الذاتية لدي الأطفال المصابين بإضطراب التوحد مثل (عدم قضاء الحاجة، تناول الطعام والشراب، ارتداء الملابس، غسيل الأيدي) والتي قد تكون سبب ازعاج وتوتر وضغط لدي أمهات أطفال التوحد.

جدول (١٠)

درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
١٢	أحرص علي توفير الحماية الزائدة لأبني التوحدي.	٠,٦٧٦
٢٠	يقلقني عجز ابني عن التكيف بسهولة مع الأخرين.	٠,٥٥٤
٣٥	يستطيع ابني تناول الطعام والشراب بمفرده.	٠,٥٥٤
٣٢	أشعر بالقلق بشأن مستقبل أبني.	٠,٥٤٤
٤	أشعر بالحزن عندما افكر في مستقبل أبني.	٠,٥٣٢
٢٤	أتقبل عدم قدرة ابني علي التعبير عن رغباته واحتياجاته.	٠,٥٢٤
٨	أشعر بالإحباط حينما أدرك أن إبني لن يعيش حياة طبيعية مطلقاً.	٠,٤٤٩
٢٨	يؤلمني الشعور بأن ابني سيقضي طول حياته ذي إعاقة.	٠,٣٥٥

يتضح من جدول (١٠) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣٥٥ : ٠,٦٧٦) وبلغ جذرها الكامن (٣,٦٩٣)، ويفسر هذا العامل (٩,٧١٨%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **القلق على مستقبل الطفل** "، وتعكس مفردات هذا العامل " هي مجموعة من المخاوف التي تسيطر علي أمهات الاطفال ذوي اضطراب التوحدعلي مستقبل طفلها المتمثلة في (عيش الطفل بصورة طبيعية، قدرتة علي التكيف مع الإعاقة، قدرتة علي التكيف والتوافق مع الأخرين، قدرتة علي التعبير عن رغباتة وإحتياجاتة، قدرتة علي الأعتماد علي نفسة).

ثانيًا: التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الضغوط النفسية، وذلك لإختبار أن جميع المقاييس والعوامل المشاهدة Observed Factors (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل

الطفل) تنتظم حول عامل كامن واحد One Latent Factor وهو الضغوط النفسية، وتم التحقق من هذا الإفتراض من خلال إستخدام التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بجدول (١١) وشكل (٢).

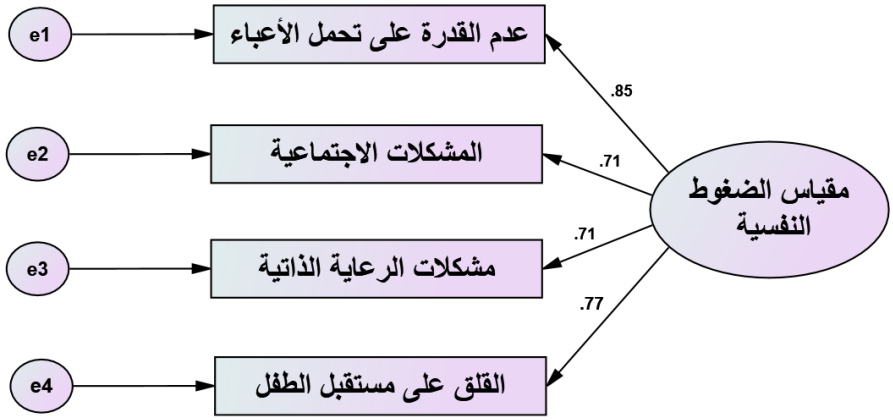

شكل (٢) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (١١)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الضغوط النفسية.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	**قيمة كا٢ المحسوبة**	**١,٥٦٢**	**غير دالة**	**تحقق**
٢	**مستوى الدلالة الإحصائية**	**(٠,٤٥٨) غير دالة إحصائيًا**		
٣	**درجات الحرية .df**	**٢**		
٤	**مؤشر النسبة بين X2 ودرجات الحرية (CMIN/df)**	**٠,٧٨١**	**أقل من ٥**	**تحقق**
٥	**مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR**	**٠,٤٤٧**	**الاقتراب من الصفر**	**مقبول**
٦	**مؤشر حسن المطابقة GFI**	**٠,٩٩٤**	**٠ إلى ١**	**مقبول**
٧	**مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI**	**٠,٩٧١**	**٠ إلى**	**مقبول**

				١
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٩٣	٠ إلى < ١	مقبول
٩	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٨٠	٠ إلى < ١	مقبول
١٠	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	١,٠٠٢	٠ إلى < ١	مقبول
١١	مؤشر توكر لويس TLI	١,٠٠٦	٠ إلى < ١	مقبول
١٢	مؤشر المطابقة المقارن CFI	١,٠٠٠	٠ إلى ١	مقبول
١٢	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA	٠,٠٠٠	٠ إلى ٠,١	مقبول

يتضح من نتائج جدول (١١) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) ٠,٧٨١ وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠,٤٤٧) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (٠,٩٩٤، ٠,٩٧١، ٠,٩٩٣، ٠,٩٨٠، ١,٠٠٢، ١,٠٠٦، ١,٠٠٠) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (٠,٠٠٠) وهي قيمة أقل من ٠,١، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة. كما أشارت النتائج إلى أن قيم التشبع للعوامل المشاهدة لمقياس الضغوط النفسية بلغت (٠,٨٥، ٠,٧١، ٠,٧١، ٠,٧٧)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانيًا: ثبات مقياس الضغوط النفسية

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ، على عينة قوامها (١٤٠) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ)حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

جدول (١٢)

قيم معاملات الثبات لمقياس الضغوط النفسية بطريقة ألفا-كرونباخ.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	ألفا-كرونباخ
البعد الأول (عدم القدرة على تحمل الأعباء)	١٤	٠,٨٨٩
البعد الثاني (المشكلات الاجتماعية)	٩	٠,٨٤٦
البعد الثالث (مشكلات الرعاية الذاتية)	٧	٠,٧٩١
البعد الرابع (القلق على مستقبل الطفل)	٨	٠,٧٧٢
مقياس الضغوط النفسية ككل	٣٨	٠,٩٣٥

ويتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الضغوط النفسية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب)طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الإرتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الإختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، بإستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (١٤٠) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد.

جدول (١٣)

قيم معاملات الثبات لمقياس الضغوط النفسية بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (عدم القدرة على تحمل الأعباء)	١٤	٠,٧٥٥	٠,٨٦٠	٠,٨٥٨
البعد الثاني (المشكلات الاجتماعية)	٩	٠,٧٦٨	٠,٨٧٠	٠,٨٤٣
البعد الثالث (مشكلات الرعاية الذاتية)	٧	٠,٦٥٧	٠,٧٩٦	٠,٧٧٥
البعد الرابع (القلق على مستقبل الطفل)	٨	٠,٦١٤	٠,٧٦١	٠,٧٦١
مقياس الضغوط النفسية ككل	٣٨	٠,٨٩٥	٠,٩٤٤	٠,٩٤٠

ويتضح من خلال جدول (١٣) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٧٦١ : ٠,٩٤٤)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الضغوط النفسية.

ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (١٤٠) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق حساب معاملات إرتباط بيرسون بين

درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس الضغوط النفسية ككل.

الأبعاد الفرعية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس
البعد الأول (عدم القدرة على تحمل الأعباء)	١	٠,٦٧٣**	٠,٥٩٩**	٢٥	٠,٦٠٧**	٠,٥٦٠**
	٥	٠,٥٧١**	٠,٥٢٤**	٢٩	٠,٥٦٥**	٠,٤٢٥**
	٩	٠,٧١٨**	٠,٦١٥**	٣١	٠,٦٩٠**	٠,٦٦٥**
	١٣	٠,٧٤٤**	٠,٦٤٦**	٣٣	٠,٦٧٥**	٠,٦١٤**
	١٦	٠,٦١٨**	٠,٦٢٨**	٣٦	٠,٦٣٠**	٠,٥٨١**
	١٧	٠,٥٨٧**	٠,٥٠٢**	٣٧	٠,٥٥٢**	٠,٥٢٣**
	١٨	٠,٧٤٥**	٠,٧٠٧**	٣٩	٠,٥٧٠**	٠,٤٩٥**
البعد الثاني (المشكلات الاجتماعية)	٢	٠,٦٢٥**	٠,٥٥٦**	٢٦	٠,٦٢٨**	٠,٤٨٢**
	٦	٠,٦٤١**	٠,٦٠٨**	٣٠	٠,٥٤٩**	٠,٤٧٨**
	١٠	٠,٧٣١**	٠,٥١٥**	٣٤	٠,٦١٨**	٠,٥٨١**
	١٤	٠,٧٢٥**	٠,٥٩٠**	٣٨	٠,٧٣٤**	٠,٥٧٥**
	٢٢	٠,٧٥٩**	٠,٤٨٨**			
البعد الثالث (مشكلات الرعاية الذاتية)	٣	٠,٦٧٣**	٠,٤٨٠**	١٩	٠,٧٥٢**	٠,٦١٩**
	٧	٠,٦٦٩**	٠,٥٣٩**	٢٣	٠,٦٣٧**	٠,٤٢٧**
	١١	٠,٧٤٠**	٠,٦٥٢**	٢٧	٠,٦٠٥**	٠,٣٨٠**
	١٥	٠,٥٩٤**	٠,٤٨٤**			
البعد الرابع (القلق على مستقبل الطفل)	٤	٠,٦٠١**	٠,٥٠٦**	٢٤	٠,٥٩٦**	٠,٤٩٧**
	٨	٠,٦٦٩**	٠,٥٩٥**	٢٨	٠,٥٩٣**	٠,٥٥٧**
	١٢	٠,٦٧٥**	٠,٥١٢**	٣٢	٠,٥٩٧**	٠,٤١٣**
	٢٠	٠,٥٩٤**	٠,٤٩٠**	٣٥	٠,٦٤٣**	٠,٤٧١**

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٤) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٣٨٠** : ٠,٧٥٩**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الإجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل

الطفل) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الإتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للإستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات إرتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية، ويوضح جدول (١٥) نتائج معاملات الإرتباط :

جدول (١٥)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الضغوط النفسية (ن=١٤٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	البعد الأول (عدم القدرة على تحمل الأعباء)	البعد الثاني (المشكلات الاجتماعية)	البعد الثالث (مشكلات الرعاية الذاتية)	البعد الرابع (القلق على مستقبل الطفل)	مقياس الضغوط النفسية ككل
البعد الأول (عدم القدرة على تحمل الأعباء)	١	**٠,٥٩٨	**٠,٦٢٤	**٠,٦٤٧	**٠,٩٠٥
البعد الثاني (المشكلات الاجتماعية)	**٠,٥٩٨	١	**٠,٤٨٧	**٠,٥٨٠	**٠,٨٠٨
البعد الثالث (مشكلات الرعاية الذاتية)	**٠,٦٢٤	**٠,٤٨٧	١	**٠,٥٣٢	**٠,٧٦٧
البعد الرابع (القلق على مستقبل الطفل)	**٠,٦٤٧	**٠,٥٨٠	**٠,٥٣٢	١	**٠,٨١٢
مقياس الضغوط النفسية ككل	**٠,٩٠٥	**٠,٨٠٨	**٠,٧٦٧	**٠,٨١٢	١

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٥) وجود معاملات إرتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الإجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل)، والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد، وهي معاملات إرتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس وإتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

وصف مقياس الضغوط النفسية في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (٣٨) مفردة، وأمام كل مفردة أربعة بدائل هي (دائمًا- أحيانًا – نادرًا – أبدًا)، ويختار الطالب بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (٤-٣-٢-١) والمفردات السلبية باتجاه (١-٢-٣-٤)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٨ : ١٥٢) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من الضغوط النفسية، والدرجة المنخفضة على إنخفاض مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد، وجدول (١٦) يوضح أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الضغوط النفسية.

جدول (١٦)

توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس الضغوط النفسية.

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (عدم القدرة على تحمل الأعباء)	١٤	١ ـــــــــــ ١٤
البعد الثاني (المشكلات الاجتماعية)	٩	١٥ ـــــــــــ ٢٣
البعد الثالث (مشكلات الرعاية الذاتية)	٧	٢٤ ـــــــــــ ٣٠
البعد الرابع (القلق على مستقبل الطفل)	٨	٣١ ـــــــــــ ٣٨

الخطوات الإجرائية للبحث:

إتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

١- إطلعت الباحثة – في حدود ما توفر لها- علي التراث الفلسفي والسيكولوجي واللذين أهتموا بموضوع الضغوط لأمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل عام، ولذوى إضطراب طيف التوحد بشكل خاص، وما يتضمنه من أبعاد وتعريفات نظرية وجوانب ومجالات مختلفة، وذلك للوصول إلي مفهوم الضغوط النفسية لأمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي لذوى اضطراب طيف التوحد الذي تتبناه الدراسة الحالية .

٢- كما قامت بالإطلاع علي عدد من المقاييس التي هدفت إلي قياس الضغوط النفسية لأمهات أطفال لذوى اضطراب طيف التوحد بأبعاده وجوانبه المختلفة، والتي تتناسب مع أهداف كل دراسة علي حدا والتي تركز علي جوانب معينة.

٣- تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية للضغوط النفسية لأمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي لذوي اضطراب طيف التوحد بما يتلائم مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة ، ووضع التعريفات الإجرائية للعوامل الفرعية والتمكن من قياسها بطريقة إجرائية ، وقد بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية(٤٠) مفردة مُوزعة على أربعه أبعاد كما يلي :

البعد الأول: عدم القدرة علي تحمل الأعباء: تعني عدم قدرة أمهات الطفل التوحدي علي تحمل الأعباء الخاصة بالطفل التوحدي متمثلة في التالي(أعباء العناية الشخصية ، وأعباء الرعاية بالطفل التوحدي، ومهارات الأستقلال، عدم وجود الدعم من المحيطين بالأم) . ويضم (١٠) مفردات، وتأخذ أرقام١:١٠.

البعد الثاني: المشكلات الأجتماعية:هو مجموعة المشكلات الأجتماعية التي تعاني منها أمهات الطفل التوحدي المتمثلة في(تصرفات الطفل التوحدي المزعجة أمام الاخرين، عدم أندماج الطفل التوحدي مع الأطفال، نظرة الشفقة من الاخرين لطفلها التوحدي، عدم قدرتة علي التكيف والتوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة بة). ويضم (١٠) مفردات، وتأخذ أرقام١١:٢٠.

البعد الثالث: مشكلات الرعاية الذاتية هو مجموعة المشكلات الخاصة بالرعاية الذاتية لدي أمهات الطفل التوحدي المتمثلة في (عدم قضاء الحاجة، تناول الطعام والشراب، ارتداء الملابس، غسيل الأيدي) والتي قد تكون سبب إزعاج وتوتر وضغط لدي أمهات أطفال التوحد. ويضم (١٠) مفردات، وتأخذ أرقام٢١:٣٠.

البعد الرابع: القلق علي مستقبل الطفل :هي مجموعة من المخاوف التي تسيطر علي أمهات الطفل التوحدي علي مستقبل طفلها المتمثلة في(عيش الطفل بصورة طبيعية، قدرتة علي التكيف مع الإعاقة، قدرتة علي التكيف والتوافق مع الاخرين، قدرتة علي التعبيرعن رغباتة وإحتياجاتة، قدرتة علي الأعتماد علي نفسة). ويضم (١٠) مفردات، وتأخذ أرقام٣١:٤٠.

٤- ثم قامت الباحثة بعرض العبارات التى تكون منها المقياس على مجموعة من المحكمين والتى تضمنت أساتذة الصحة النفسية علم النفس التربوي فى كلية التربية، وذلك لإبداء الرأى فيها من حيث:

- مدى إنتماء العبارات للتعريف الإجرائى الخاص بالمقياس.
- مدى إنتماء كل عبارة لأسلوب، وسلامة بناء العبارات، والتوازن بين الاختيارات.
- مدى ملاءمة العبارات من حيث الصياغة والتركيب .

- إبداء أى ملاحظات آخرى .

٥- قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة قوامها(١٦٠) أما لتلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ذوى اضطراب طيف التوحد.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
٢. اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
٣. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
٤. التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.
٥. معامل ألفا-كرونباخ.
٦. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان-براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير الضغوط النفسية لدى أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

١-نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تبعًا لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي):

جدول (١٧)

الفروق على مقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف تعليم الأم (ن=١٦٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	تعليم الأم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
عدم القدرة على تحمل الأعباء	متوسط	٦٩	٣٨,٥٩	٣,٢٠١	١٥٨	٢,٦٥٢	(٠,٠٠٩) دالة عند ٠,٠١
	جامعي	٩١	٣٧,٢١	٣,٣٢٥			
المشكلات الاجتماعية	متوسط	٦٩	٢٤,٢٩	٢,٤٨٠	١٥٨	١,٨١٩	(٠,٠٧١) غير دالة إحصائيًا
	جامعي	٩١	٢٣,٥٢	٢,٧٩٤			
مشكلات الرعاية الذاتية	متوسط	٦٩	١٩,٩١	١,٨٠٥	١٥٨	٠,٩٧٢	(٠,٥٠٢) غير دالة إحصائيًا
	جامعي	٩١	١٩,٧٣	١,٧٠٧			
القلق على مستقبل الطفل	متوسط	٦٩	٢١,٢٣	٢,٤٠٢	١٥٨	٢,٩٥٧	(٠,٠٠٤) دالة عند ٠,٠١
	جامعي	٩١	٢٠,١٥	٢,١٩١			
مقياس الضغوط النفسية ككل	متوسط	٦٩	١٠٤,٠٣	٦,٩٦٠	١٥٨	٢,٩٤١	(٠,٠٠٤) دالة عند ٠,٠١
	جامعي	٩١	١٠٠,٦٠	٧,٥٣٨			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية ١٥٨ = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية ١٥٨ = ٢,٥٧٦

والشكل البياني (٣) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تبعًا لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي):

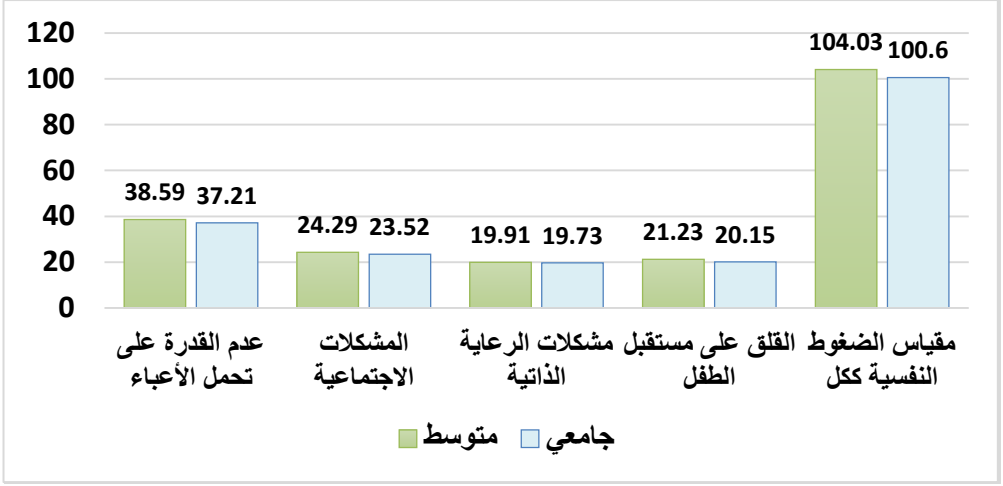

شكل بياني (٣) الفروق في الأداء على مقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف تعليم الأم.

بإستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٧) والشكل البياني رقم (٣) يتضح **تحقق الفرض الأول جزئيًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وبعدي (عدم القدرة على تحمل الأعباء، القلق على مستقبل الطفل) قد بلغت (٢,٦٥٢، ٢,٩٥٧، ٢,٩٤١)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠,٠٥ و٠,٠١، بينما بلغت قيم "ت" على مستوى بعدي المشكلات الاجتماعية ومشكلات الرعاية الذاتية (١,٨١٩، ٠,٩٧٢) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ذوي التعليم المتوسط والجامعي في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وبعدي (عدم القدرة على تحمل الأعباء، القلق على مستقبل الطفل) لصالح التعليم المتوسط، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في بعدي (المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية) تُعزى لاختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي).

٢-نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات

الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تبعًا لإختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل):

جدول (١٨)

الفروق على مقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف عمل الأم (ن=١٦٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	عمل الأم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
عدم القدرة على تحمل الأعباء	تعمل	٨٨	٣٧,٦٧	٣,٦٩٤	١٥٨	-٠,٥٦٨	(٠,٥٧١) غير دالة إحصائيًا
	لا تعمل	٧٢	٣٧,٩٧	٢,٨٤٨			
المشكلات الاجتماعية	تعمل	٨٨	٢٣,٥٥	٢,٨٢٨	١٥٨	-١,٥٩٥	(٠,١١٣) غير دالة إحصائيًا
	لا تعمل	٧٢	٢٤,٢٢	٢,٤٦٢			
مشكلات الرعاية الذاتية	تعمل	٨٨	١٩,٩٣	١,٧٦٧	١٥٨	١,٠٠٥	(٠,٣١٦) غير دالة إحصائيًا
	لا تعمل	٧٢	١٩,٦٥	١,٧٢١			
القلق على مستقبل الطفل	تعمل	٨٨	٢٠,٧٥	٢,٤٧٩	١٥٨	٠,٧٨٤	(٠,٤٣٤) غير دالة إحصائيًا
	لا تعمل	٧٢	٢٠,٤٦	٢,١٦٢			
مقياس الضغوط النفسية ككل	تعمل	٨٨	١٠١,٩٠	٨,٢٠٧	١٥٨	-٠,٣٤٣	(٠,٧٣٢) غير دالة إحصائيًا
	لا تعمل	٧٢	١٠٢,٣١	٦,٥٠٢			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية ١٥٨ = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية ١٥٨ = ٢,٥٧٦

والشكل البياني (٤) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تبعًا لإختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل):

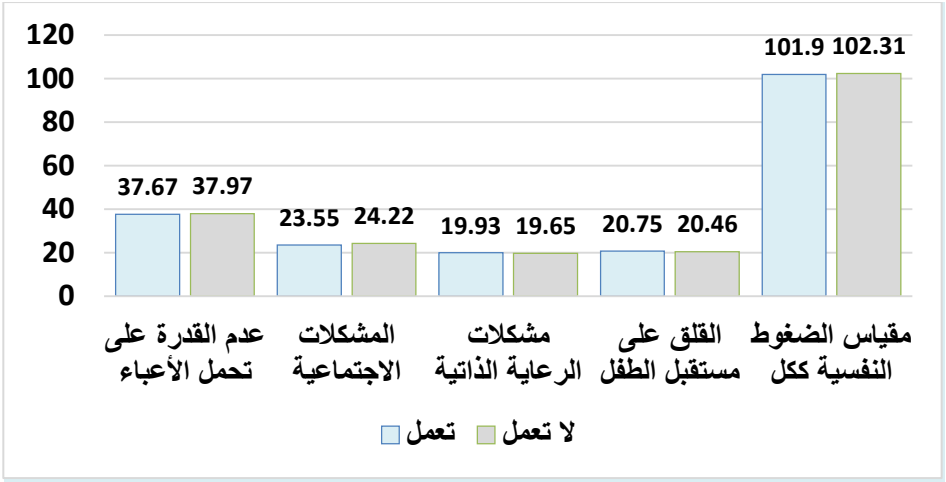

شكل بياني (٤) الفروق في الأداء على مقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية تبعًا لعمل الأم.

بإستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٨) والشكل البياني رقم (٤) يتضح **عدم تحقق الفرض الثاني**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية قد بلغت (-٠,٥٦٨، -١,٥٩٥، ١,٠٠٥، ٠,٧٨٤، -٠,٣٤٣) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تُعزى لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل).

٢-نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف للبيئة الإجتماعية (ريف، حضر)، وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدمت الباحثة إختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تبعًا لإختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر):

جدول (١٩)

الفروق على مقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ن= ١٦٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	البيئة الاجتماعية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
عدم القدرة على تحمل الأعباء	ريف	٦٤	٣٧,٦٤	٣,٥٢٥	١٥٨	-٠,٥١٢	(٠,٦٠٩) غير دالة إحصائيًا
	حضر	٩٦	٣٧,٩٢	٣,٢١٤			
المشكلات الاجتماعية	ريف	٦٤	٢٣,٩٢	٢,٩٤٦	١٥٨	٠,٢٧٦	(٠,٧٨٣) غير دالة إحصائيًا
	حضر	٩٦	٢٣,٨٠	٢,٥٠٧			
مشكلات الرعاية الذاتية	ريف	٦٤	١٩,٧٢	١,٨٤٧	١٥٨	-٠,٥١٦	(٠,٦٠٦) غير دالة إحصائيًا
	حضر	٩٦	١٩,٨٦	١,٦٨٣			
القلق على مستقبل الطفل	ريف	٦٤	٢٠,٦٧	٢,٥٣٣	١٥٨	٠,٢٣٤	(٠,٨١٥) غير دالة إحصائيًا
	حضر	٩٦	٢٠,٥٨	٢,٢١٣			
مقياس الضغوط النفسية ككل	ريف	٦٤	١٠١,٩٥	٨,٣٠٨	١٥٨	-٠,١٧٧	(٠,٨٦٠) غير دالة إحصائيًا
	حضر	٩٦	١٠٢,١٧	٦,٨٩٦			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية ١٥٨ = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية ١٥٨ = ٢,٥٧٦

والشكل البياني (٥) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الضغوط النفسية، وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر):

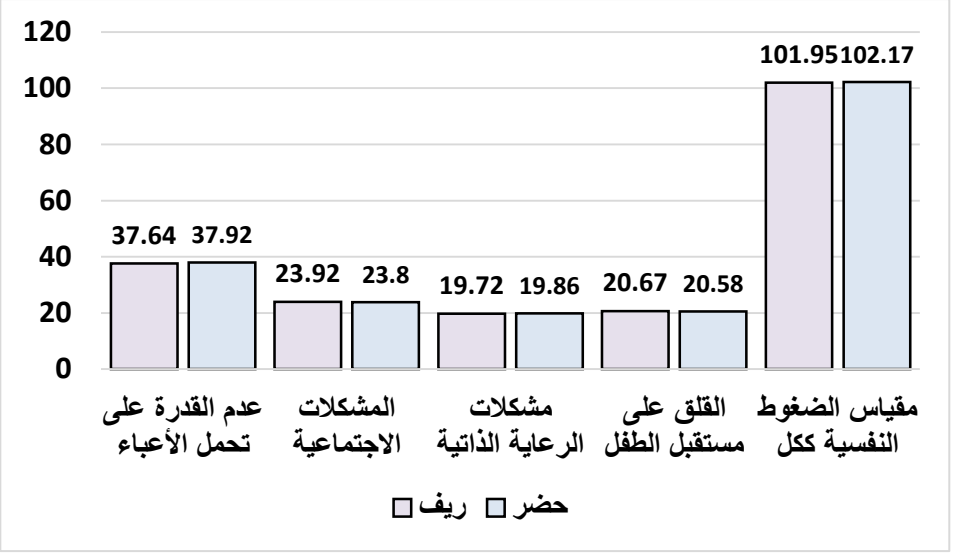

شكل بياني (٥) الفروق في الأداء على مقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف البيئة الاجتماعية.

بإستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٩) والشكل البياني رقم (٥) يتضح **عدم تحقق الفرض الثالث**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية قد بلغت (-٠,٥١٢، ٠,٢٧٦، -٠,٥١٦، ٠,٢٣٤، -٠,١٧٧) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠,٠٥ و٠,٠١، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تُعزى لإختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

من خلال العرض السابق لنتائج لبحث الحالي نجد أنة **بالنسبة للفرض الأول** تحقق جزئيا حيث أنة يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ذوي التعليم المتوسط والجامعي في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وبعدي (عدم القدرة على تحمل الأعباء، القلق على مستقبل الطفل) لصالح التعليم المتوسط، وهذة النتيجة تتعارض مع دراسة توحيدة سيد أحمد (٢٠١٢) التي توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في الضغوط النفسية لأولياء الأمور أطفال التوحد تُعزي لمتغير التعليم لصالح مستوي التعليم الجامعي.

بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في بعدي (المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية) تُعزى لإختلاف تعليم الأم (متوسط، جامعي). وهذة النتيجة تتفق مع دراسة إحسان براجل، ونور الدين جبالي (٢٠١٥) لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغيرات البحث(سن الأم، مستوي تعليم الأم، عمل الأم). وأيضا إتفقت معها نتائج دراسة هنايف تركي وماثل السحيمي(٢٠٢١)أنة لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠٥ في مستوي الضغوط النفسية لدي أولياء أمور الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد تعزي لمتغيرات (النوع، المؤهل التعليمي، أوضاعهم المادية).

أما بالنسبة **للفرض الثاني** لم يتحقق وهو عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تُعزى لاختلاف عمل الأم (تعمل، لا تعمل). وأتفقت نتائج دراسة هنايف تركي وماثل السحيمي(٢٠٢١)أنة لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠٥ في مستوي الضغوط النفسية لدي أولياء أمور الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد تعزي لمتغيرات (النوع، المؤهل التعليمي، أوضاعهم المادية) مع نتائج هذا الفرض

بينما أختلفت نتائج دراسة فخرية محمد (٢٠٢٣) وتوصلت إلي أنة يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا في متغير العمل في مستوي الضغوط النفسية لصالح الغيرعاملات. وأختلفت أيضا نتائج دراسة أريج عيد البشري (٢٠٢١) وتوصلت إلي أنة يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية لدي عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة ويعُزي متغير المهنة لصالح الأمهات (العاملات).

أما بالنسبة **للفرض الثالث** لم يتحقق وهو عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وأبعاده الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل) تُعزى لإختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر). ولاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت الفروق في الضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وأمهات ذوي الإحتياجات الخاصة التي تعُزي لإختلاف البيئة الأجتماعية لأم (الريف، الحضر).

ومن خلال نتائج البحث الحالي نجد أنة يوجد فروق في درجات الضغوط النفسية لدي أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي تُعزي لتعليم الأم (متوسط، جامعي) في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية وبعدي (عدم القدرة على تحمل الأعباء، القلق على مستقبل الطفل) لصالح التعليم المتوسط، بينما لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيا علي بعدي(المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية). ولا يوجد فروق في درجات الضغوط النفسية لدي أمهات التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعزي لعمل الأم (تعمل،لا تعمل)، والبيئة الإجتماعية التي تعيش فيها الأم (الريف، الحضر).

وهكذا نجد أن من خلال نتائج االبحث الحالي أن أمهات تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ذوي اضطراب طيف التوحد سواء كانت أم عاملة أو لاتعمل، أوكانت ذوتعليم متوسط أوعالي، أو كانت تعيش في الريف أو الحضر، لايوجد فروق في الضغوط النفسية لديهما علي مقياس الصمود النفسي بأبعادة الفرعية (عدم القدرة على تحمل الأعباء، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الرعاية الذاتية، القلق على مستقبل الطفل). الإ في بعدي (عدم القدرة على تحمل الأعباء، القلق على مستقبل الطفل) لصالح التعليم المتوسط.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

– إجراء العديد من الدراسات لدراسة الفروق لدي أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

– أجراء دراسات لدراسة الفروق لدي أمهات ذوي إضطراب طيف التوحد تعزي للبيئة الأجتماعية للأم (الريف الحضر)

المراجع :

المراجع العربية

-أحمد الزعبي (١٩٩٧). مستوي القلق كحالة وكسمة لدي طلبة جامعة صنعاء. قطر.

-أريج عيد البشري (٢٠٢١). برامج الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدي عينة من أمهات أطفال إضطراب التوحد بمحافظة جدة. كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.

-أشرف عطية (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية وآثرة في خفض الضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال ذوي أضطراب التوحد، مجلة الأرشاد النفسي، عدد٤٦، إبريل، جامعة عين شمس.

-إيمان فؤاد الكاشف (٢٠٠٠). دراسة استراتجية مقترحة لدعم أمهات الأطفال ذوي إضطراب التوحد لمواجهة الضغوط والأحتياجات الأسرية، مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق ، عدد (٣٦)، ص١٩٩-٢٥٣.

-توحيدة سيد أحمد (٢٠١٢). الضغوط النفسية علي أولياء امور الأطفال المصابيين بمرض التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير.

-جمال عطية، السيد كامل شربيني (٢٠٠٤). بعض المتغيرات المرتبطة بالتشاؤم والضغوط النفسية لدي أمهات الأطفالذوي الأحتياجات الخاصة والعاديين. المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة، تربية الأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة في الوطن العربي، جامعة المنصورة، مجلد (١).

-زيادة أحمد رشيد (٢٠١٢). " علم النفس العيادي. ط١، عمان، الأردن :مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

-زينب شقير(٢٠٠٢). مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

-عايش صباح، منصور عبد الحق (٢٠١٣). الضغوط النفسية لدي آسر المعاقين، مجلة دراسات نفسية وتربوية، (١١)، ص١٩٩-٢٤٢.

-عائشة بو بكر(٢٠٠٧). العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدي الزوجة العاملة. دراسة ميدانية بوحدات صحية بمدينة طولقة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الأجتماعية والإ نسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري قسطنتينة، الجزائر.

-عدي عصفور (٢٠١٢). الضغوط النفسية لدي أمهات المراهقين التوحديين.جامعة عمان.عمان، الأردن.

-علي إسماعيل عبد الرحمن (٢٠١٢). الضغوط النفسية. ط٢. المنصورة. دار اليقين. مصر .

-علي عسكر (٢٠٠٠). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها . ط٢.القاهرة: دار الكتاب الحديث.

-علي ماهر خطاب (٢٠٠٤). الإحصاء الوصفي. ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،ص٣٢٩.

-علية عز الدين (٢٠١٢). أستراتجية مواجهة الضغوط النفسية لدي المرأه العاملة. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر.

-عياد سعيد ونجاة أحمد (٢٠١٥). الضغوط النفسية عند أمهات أطفال التوحد. كلية أداب، جامعة طرابلس.

-غادة صابر أبو العطا (٢٠١٥). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدي أمهات الأطفال الذاتويين، دراسة اكلينكية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد(٢)، العدد (٨)، الجزء الأول.

-فخرية محمد علي (٢٠٢٣). الضغوط النفسية لدي أمهات أطفال التوحد في مدينة المرج وعلاقتة ببعض المتغيرات. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، المرج.

-فرج عبد القادر طه وآخرون. معجم علم النفس والتحليل النفسي. ط١. بيروت- لبنان: دار النهضة .

-فوزي محمد الهادي (٢٠٠٥). الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الأجتماعية.دار القاهرة. مصر.

-كوثر حادي (٢٠١٨). الضغط النفسي عند امهات أطفال المتوحدين. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم الأجتماعية والإنسانية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة . الجزائر.

-لطفي شربيني (٢٠٠٣). معجم مصطلحات الطب النفسي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

-ماجدة سيد عبيد (٢٠٠٨). الضغط النفسي وآثرة علي الصحة النفسية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

-محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٩). فاعلية برنامج ارشادي في خفض الضغوط النفسيةوتحسين أساليب المواجهة الإيجابية لدي أمهات الأطفال ذوي إضطراب التوحد(دراسة تجريبية اكلينكية). مجلة الأرشاد النفسي، العدد٥٧.

-مصطفي عبد المعطي (٢٠٠٦). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. القاهرة : مكتبة الزهراء الشروق.

-نسرين عبد هارون وآخرون (٢٠١٧). الضغوط النفسية لدي طلاب الجامعة. رسالة ببكالوريوس منشورة . قسم العلوم التربوية والنفسيةن كلية التربية جامعة القادسية. العراق.

-نورة دعو، سميرة شنوفي (٢٠١٣) . الضغط النفسي وإستراتجيات المواجهة لدي أم الطفل التوحدي دراسة عيادية لخمس حالات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة.

-هنايف تركي و ماثل السحيمي (٢٠٢١). الضغوط النفسية لدي أولياء أمور أطفال التوحد وعلاقتها بحاجتهم إلي الإرشاد النفسي في مراكز الرعاية النهارية في المدينة المنورة. المجلة العربية للإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب، مصر، مج٥، ع ١٨، ص ٤٤٧-٤٩٨.

-ولاء ربيع مصطفي (٢٠٢١). أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الأجتماعية لدي أمهات أطفال التوحد من مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مج٣،ع٥، ص٨٨٧-٩٣٠.

-ياسمين باشا(٢٠١٦). فاعلية الأرشاد المعرفي السلوكي في خفض الضغوط النفسية لدي أم الطفل التوحدي، دراسة حالة ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (٤)، عدد (٨).

المراجع الأجنبية

-AL Zaeem, Suleiman (2010). Assessment of The validity and reliability for anewely developed stress in academy life scale. (SALS) for Pharmacy undergraduates. International Journal of collaborative Research on International Medicine and Public Health.

-American Psychiatric Association, (2013). Diagnostic and Statistical Manual for Mental Disorders.(4thed) .DSM. IV, Washington, D.C: author.

-American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of Mental disorders (5th Ed.). Washington DC: APA.

-Cupta, A. and Singhal, N. (2009). Positive Perceptions in parents of children with disabilities, Asia Pacific Disability Rehabilitation Journal. 5(1), p22-35.

-Duarte, C., Bardin, L., L. & Mooney. (2005). Factors associated with Stress in Mothers children with Autism. SAG publications and The National Autistic Society, P416-427.

-Estes, A, Munson, J., Dawson, G., Koehler, E, Zouh, X & Abbott, R (2009). Parenting Stress and Psychological Functioning among mothers of preschool children with Autism and developmental Delay. Sage Publications and the National Autistic Society, 13(4), P 357-387.

-Graungaard, A, Suliam, S.S. and Gilliani, S (2010). Why do we need a diagnosis? A qualitative Study of parent's experiences, coping and needs, when the new born child: Care, Health and development, 33(3), P 296-307.

-Ingersoll, B & Hmbric (2011). The Relationship between The Broader Autism Phenotype, child Severity, And Stress, And

Depression in Parents of children with Autism spectrum Disorders. Research in Spectrum Disorders, 5, P 337-344.

-Jeffrey's Karsts, (2012)." Parent and family impact of Autism Spectrum Disorders: A review and proposed model for intervention evaluation. Clinical Child and Family Psychology Review. Springer US. P247-277.

-Lazarus& Folk man, S. (1984). Stress, Appraisal and Coping. New York: spring Publishing Company.

-Miranda, A., et al. (2019). Parenting Stress in Mothers of children with Autism Spectrum without Intellectual disability. Mediation of behavioral problem and coping strategies. Frontiers in Psychology, Vol. 10. Doi: 10. 3389/fpsyg.2019.00464.

-Mustafa, M.H.(2019). Stress and Coping Strategies among parents of children with Autism Spectrum Disorder. People. International Journal of Social Science, Vol. 5 No.1, PP 17-29, Doi: 10.20319/ piJSS.2019.51.1729.

-Omar, T., Ahmed, W. and Basiouny, N. (2017). Challenges and Adjustments of Mothers having children with Autism. Alexandria Journal of Pediatrics, VOL. 30, No.3, P.120, Doi: 10.4103/ajop.ajop. P4-18.